رد فعل العلماء الإيرانيين والعلماء المقيمين على الهجمات الوهابية على المدن المقدسة

م.م احمد الشحماني
كلية التربية للعلوم الإنسانية_ قسم التاريخ جامعة واسط
ahmed@uowasit.edu.iq

أ.د هادي وكيلي
كلية الآداب قسم التاريخ_ جامعة فردوسي
vakili@um.ac.ir

الكلمات المفتاحية: رجال الدين، الوهابيون، كربلاء، النجف ، علماء الشيعة.

كيفية اقتباس البحث

الشحماني ، احمد ، هادي وكيلي، رد فعل العلماء الإيرانيين والعلماء المقيمين على الهجمات الوهابية على المدن المقدسة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The reaction of Iranian scholars and resident scholars to the Wahhabi attacks on the holy cities

Assistant Lecturer
AHMEED ALSHIHMANI
Faculty of Education for Humanities Sciences_ Wasit University

Prof.Dr HIDE VIKELE
Faculty of Arts,
Department of History_
Ferdowsi University

Keywords : clerics, Wahhabis, Karbala, Najaf, Shiite scholars.

How To Cite This Article
ALSHIHMANI, AHMEED, HIDE VIKELE, The reaction of Iranian scholars and resident scholars to the Wahhabi attacks on the holy cities, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The gathering of the graves of the Imams (peace be upon them) in Iraq has increased the religious importance of this blessed land for the Shiites. The Wahhabi attack on Iraq, especially on the holy shrines, caused many reactions among various segments of society in the Iranian and Ottoman countries, and had a major impact at various levels. Both the rulers of Iran and the Ottoman Empire took action depending on their power and influence. This research aims to investigate the advocacy, cultural and political actions of religious scholars residing in Iran and religious scholars in Iran in response to the Wahhabi attack on the holy shrines, relying on library studies and descriptive analytical methods. The research results show that the first reaction in Iran came from religious scholars residing in Iran and scholars of the holy places, both of whom were directly and indirectly involved in defending the holy places. Accordingly, it can be said that they were the focus of the actions of the common people and a reason for the incitement of the students and the

Qajar and Ottoman governments to defend the holy places. Because they made their homes a base for resistance and struggle against the Wahhabis, and through cultural, religious and civil initiatives, they revived the spiritual centers of Iraq, and even with their strategic efforts, they obtained the support of the people and the ruling authorities. Prominent scholars undertook the great task of accelerating the reconstruction of the Atabat shrine by mobilizing Government officials and wealthy individuals from different cities, with the aim of securing funds.

خلاصة

أدى تجمع قبور الأئمة (عليهم السلام) في العراق إلى زيادة الأهمية الدينية لهذه الأرض المباركة عند الشيعة. أحدث هجوم الوهابية على العراق وخاصة على العتبات المقدسة ردود أفعال عديدة بين مختلف شرائح المجتمع في البلدين الإيراني والعثماني، وكان له تأثير كبير على مختلف المستويات. اتخذ كل من حكام إيران والإمبراطورية العثمانية إجراءات اعتمادا على قوتهم ونفوذهم. يهدف هذا البحث إلى تقصي التصرفات الدعوية والثقافية والسياسية لعلماء الدين المقيمين في إيران وعلماء الدين في إيران رد على الهجوم الوهابي على المقامات المقدسة، وذلك بالاعتماد على الدراسات المكتبية والأساليب الوصفية التحليلية. تظهر نتائج البحث أن رد الفعل الأول في إيران جاء من قبل علماء الدين المقيمين في إيران وعلماء الأماكن المقدسة، وكلاهما شارك بشكل مباشر وغير مباشر في الدفاع عن الأماكن المقدسة. وعلى هذا يمكن القول أنهم كانوا محور أعمال العوام وسبباً في تحريض الطلاب والحكومتين القاجارية والعثمانية للدفاع عن الأماكن المقدسة . لأنهم جعلوا من بيوتهم قاعدة للمقاومة والنضال ضد الوهابيين، ومن خلال المبادرات الثقافية والدينية والمدنية، أعادوا إحياء المراكز الروحية في العراق، وحتى بجهودهم الاستراتيجية، حصلوا على دعم الشعب والسلطات الحاكمة، تولى علماء بارزون مهمة كبيرة تتمثل في تسريع إعادة بناء حرم العتبات من خلال حشد المسؤولين الحكوميين والأفراد الأثرياء من مدن مختلفة، بهدف تأمين الأموال.

المقدمة

الوهابية هي حركة دينية ظهرت بين أهل السنة في المملكة العربية السعودية في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر. وقام زعيم هذه الحركة محمد بن عبد الوهاب بالتشكيك في بعض معتقدات المسلمين الدينية. وعند مواجهة القرآن والأحاديث، لم يؤمن الوهابيون بالتفسير والتأويل وشددوا على ظاهر الآيات. ولم تسلم دولة العراق والمدن الشيعية الهامة مثل النجف وكربلاء من الهجمات الوهابية الوحشية.

ومن عام ١٢١٤م بدأت الهجمات الوهابية على العتبات المقدسة. وأشدها ما حدث في ذي القعدة ١٢١٦هـ بهجوم كربلاء. وفي هذا الهجوم دخل الوهابيون المدينة بالقوة بعد أن دمروا أسوارها وقتلوا الكثير من الناس في الشوارع والأزقة. في هذه الأثناء، دنس الوهابيون مرقد الإمام الحسين (ع)، وبالإضافة إلى نهب ممتلكات وكنوز المرقد، أخذوا أيضاً شاهد قبر النبي الذي كان مزيناً بالزمرد والياقوت. وكان العدوان الوهابي على أهل كربلاء كبيرا لدرجة أن المصادر ذكرت قطع رؤوس ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص يوم الحادثة. كما أن عدد الشهداء ٢٠ ألفاً والجرحى ١٠ آلاف (الخطيب، ١٩٩٦: ١٧٦؛ الفخراني، ٢٠١٢: ١٨٧).

وبعد خمس سنوات من هجوم كربلاء عام ١٢٢١م، حدث الهجوم على النجف أيضاً، وفي هذه الحادثة، وبسبب يقظة أهل النجف والتحالف ضد الوهابيين، كانت كمية الضحايا والدمار محدودة. (الخطيب، ٢٠١١: ٢٠٥؛ ناجي، ٢٠١٥، ٢٥). تكررت الهجمات الوهابية على العراق، وخاصة مدينتي كربلاء والنجف المقدستين، بشكل متقطع لمدة اثني عشر عامًا من عام ١٢١٤ إلى عام ١٢٢٦؛ لكن السكان المحليين والحكام منعوهم من دخول هاتين المدينتين وأبدوا ردود أفعال دفاعية ضدها. وتسببت هذه الهجمات في موجة من الرعب من جانب الوهابيين في العالم الإسلامي. (الحسني، ١٩٥٨هـ: ١٤٦). وعندما هاجم الوهابيون المدن العراقية، ردت عليه الحكومتان الإيرانية والعثمانية. وقد حدث رد الفعل هذا في عدة جوانب سياسية وعسكرية ومدنية. رد رجال الدين على الفور على هجوم الوهابيين على الأضرحة وتمكنوا من إقناع الحكومة والشعب الإيراني والإمبراطورية العثمانية باتخاذ إجراءات جدية. وتماشيا مع البحث الحالي، فإن بعض الأعمال تعتبر مهمة كخلفية للعمل. قديمي قيداري في مقال "فتح علي شاه قاجار وعتبات مقدسات؛ وقد اعتبرت صحيفة التوجهات الدينية والسياسة الخارجية للحكومة القاجارية، أن عبادة السمو، بالإضافة إلى كونها قضية دينية، هي قضية سياسية تؤثر على العلاقات الإيرانية العثمانية. كما ناقش تصرفات حكومة فتح علي شاه قاجار في اتجاه الحفاظ على الدين وحمايته حسب الشعائر ودرس ردود أفعال الحكومة العثمانية. إلا أن الهجوم الوهابي على العتبات ورد فعل الطرفين من الدول المجاورة لم يذكر إلا قليلا. كما تناول رحمانيان وشاهسواري في مقال "موقع الأضرحة في العلاقة بين إيران والعثمانيين في العصر القاجاري دراسة حالة: الحجاج وحمل الجنائز" المشاكل الناجمة عن حركة قوافل الحج ونقل الجنائز إلى المدن المقدسة في العراق، بين حكومتي إيران والدولة العثمانية وقد تم تقييم انعكاسها في العلاقات السياسية بين البلدين. وعلى الرغم من أهمية المقال أعلاه، إلا أنه لم يتم ذكر مشكلة البحث الحالي. ونظرا لأهمية الموضوع، سيتم في هذا البحث دراسة رد فعل العلماء

المقيمين والعلماء الإيرانيين الذين يعيشون في المدن المقدسة ضد الهجمات الوهابية على الاضرحة.

الأعمال السياسية للعلماء الإيرانيين والعراقيين

١-١ تشجيع طلاب الدين على الدفاع عن الشرف العليا

وفي أعقاب الهجوم الوهابي على العتبات المقدسة، أبدى علماء الدين والطلاب خلال هذه الفترة أيضًا ردود أفعال كثيرة على تصرفاتهم السياسية والثقافية. فكان طلبة العلم والعلماء وعلى رأسهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء وهم أنفسهم من العوائل العلمية الشيعية التي تعيش في النجف والذين قدموا خدمات كثيرة للعالم الإسلامي والشيعي (حبيب ابادي ١٣٦٤: ٣/٨٥٤) كانوا في المقدمة. وتم وضع مقدمة القتال ضد الوهابية (فقيهي، ١٣٦٦: ٣٠). وكان بيت الشيخ جعفر كاشف االغطاء مركزا لجمع السلاح، وكان كثير من الناس وطلبة العلوم الدينية على رأسهم الشيخ يدافعون عن المدينة ليل نهارا ضد هجمات الوهابيين.

وفي هذه الأثناء كان الشيخ جعفر قد وضع مجموعة كبيرة من الطلاب والناس على كل باب من أبواب النجف وكل برج للدفاع عن المدينة. وعين عددا من المحاربين لكل باب، ليتم تكليف بقية المقاتلين من داخل المدينة بحراسة أسوار المدينة. بالإضافة إلى الشيخ جعفر، دافع عدد كبير من العلماء المشهورين منهم الشيخ [١]خضر شلال و[٢]الشيخ مهدي ملا كتاب و[٣]الشيخ حسين النجف و[٤]السيد جواد عاملي عن المدينة ضد الوهابيين. (قزويني، ١٣٨٧: ١٢٧) وكما كتب السيد جواد عاملي في هذا السياق: "حالما سمعنا عن نية سعود مهاجمة النجف الأشرف، جئنا جميعاً إلى سور المدينة حتى جاء الليل وتوجهوا إلى سور المدينة بأسلحتهم". أتوا. فرجعوا خالي الوفاض". (المرجع نفسه، ١٢٧-١٢٨).

١-٢ تدعيم اساور المدن المقدسة

وكان من الإجراءات التي اتخذها العلماء لمنع الهجمات الوهابية على مدينتي النجف وكربلاء هو تقوية أساور المدن ومن أجل حماية مدينة النجف أمر الشيخ جعفر كاشف الغطاء بإغلاق البوابات ووضع حجارة كبيرة خلف الأبواب. وكان سبب فعلته أن أبواب مدينة النجف في ذلك الوقت كانت قصيرة وصغيرة. وأيضاً بسبب هذا السور كان أساس النجف ضعيفاً وكانت أبراج المدينة تبعد عن بعضها أربعين أو خمسين ذراعاً، وتم إنشاء أبراج جديدة بأمره. بالإضافة إلى ذلك، أمر بعدد من الطلاب المسلحين بالتواجد في كل برج من الأبراج. وأدى تصرفاته وجهود العلماء المجاهدين إلى فشل الهجمات الوهابية على النجف وتوقفوا عن حصار المدينة. (الفقيهي ١٣٦٦: ٢٧٥-٢٧٦؛ المحبوبة ١٩٥٦م: ١٣٦-١٣٨)

وفي هذا الوقت أيضًا، كان العلماء يرتدون زي القتال للدفاع عن المدينة ضد الهجمات الوهابية. وكان من هؤلاء الشخصيات خضر بن شلال النجفي. وكان من مشايخ العراق الكبار والمشهورين. وأثناء الهجوم الوهابي على النجف، كان من أهم العلماء الذين دعموا كاشف الغطاء في النجف الأشرف في محاربة الوهابية. وقام النجيفي بجمع الأسلحة لتعزيز أهداف المدافعين، وتسببت تصرفاتهم في تفرق المهاجمين من محيط مدينة النجف قبل الفجر أثناء قضاء الليل خارج أبواب المدينة. (الفقيهي ١٣٦٦: ٢٧٥-٢٧٦)

ومن العلماء الآخرين المدافعين عن المدينة، يمكننا أن نذكر السيد علي الطباطبائي، أحد تلاميذ وحيد بهبهاني المشهورين. (الحائري ١٤١٦هـ: ٣٠٧/٢). أنقذ عائلته عندما هاجم الغزاة الوهابيون كربلاء، لكنه لم يتمكن هو وطفله الصغير من الهروب من الخطر واضطر إلى اللجوء إلى المنزل عندما فتش الوهابيون المنازل ولم يجدوه. ونتيجة لتصرفاته أنقذ نفسه وعائلته من شوكة الوهابيون. (القمي ١٣٨٥: ١/٣٢٤؛ التبريزي ١٣٦٩: ٣/٣٧٢) عن سبب عدم وكان استعداد الأهالي مثل مدينة النجف أن الهجوم الوهابي كان مباغتاً وكانت المدينة خالية من المدافعين وتفاجأ أهل المدينة بهذا الهجوم ولم يكن من الممكن حشد القوات للدفاع عن مدينة كربلاء. ولهذا السبب، كان الأشخاص المختلفون يفكرون فقط في إنقاذ أسرهم، ولم يتم إنقاذ سوى عدد قليل من الناس من هذا الهجوم الوحشي.

ومن العلماء الآخرين الذين حضروا الدفاع عن مدينة النجف الأشرف هو السيد أحمد بن محمد علي البهبهاني (الآغا)، وهو فيلسوف ومتصوف وشاعر من القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وكان السيد أحمد من بين الأشخاص الذين حضروا الهجوم الوهابي على النجف وشارك في القتال والدفاع عن المدينة. ويقول وهو نفسه أحد شهود الهجوم الوهابي في هذا السياق: "في هذا الوقت أحدث الإعلان عن فرقة الضلالة للجماعة الوهابية حماسا كبيرا في قلوب الجيران. كنا لمدة أربعة أشهر نذهب إلى القلعة المباركة ليلاً، ونقوم بالحراسة حتى الصباح. وكان الأستاذ الشيخ جعفر الغطاء في موقفه مع طلاب اللغة العربية، وأنا كنت مع طلاب العجم في موقف زين العابدين الذي بجوار صفا صفا. (كرمنشاهي، ١٣٧٣: ٢١٠-٢١٠) ومن الجدير بالذكر أن السيد أحمد، مثل غيره من علماء الدين، حمل السلاح للدفاع عن المدينة لإنقاذ حياة المسلمين، بل ودعا وشجع

المسلمين وغيرهم من الناس على القيام بذلك بالإضافة إلى ذلك، لعب العلماء دوراً كبيراً في إصلاح الأضرار التي لحقت بالمراقد. ومن هؤلاء العلماء السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض. وقام ببناء سور عالٍ حول مدينة كربلاء عام ١٢١٧م للدفاع عن مدينة كربلاء ضد

الهجمات الوهابية. (العاملي ١٤٠٣هـ: ٣١٥/٥) كما أنشأ قوات من الشرطة من قبيلة تسمى البلوش للدفاع عن المدينة وفرض القانون والنظام في كربلاء. استقرت هذه القبيلة في كربلاء لأنهم كانوا يتمتعون بجسد قوي وروح شرسة لفرض القانون والنظام في هذه المدينة. (العاملي ١٤٠٣هـ ٣١٥/٨٨) وفي هذه الأثناء قام الشيخ جعفر كاشف الغطاء أيضاً ببناء سور وسياج للمدينة للدفاع عن النجف من هجمات الوهابيين لتكون المدينة وأهلها آمنين أثناء غاراتهم. (السيد الكبيرالطهراني ١٤٠٤هـ: ٢٥١)

3-1 التعامل مع المعتدي الوهابي

إن وجود العلماء في النجف وكربلاء ومواجهتهم لعدوان الوهابيين تؤكده مصادر العصر القاجاري. ومن بين هؤلاء العلماء، الذين يظهر اسمهم إلى جانب الشيخ جعفر كاشف الغطاء باعتباره من العلماء الذين دافعوا عن مدينة النجف ضد الهجوم الوهابي، هو السيد محمد جواد العاملي. ولد السيد محمد جواد عام ١١٦٠ هـ في مدينة شقرا، جبل عامل، لبنان. (العاملي ١٤٠٣هـ: ٤/٢٨٨) وفي هذه المدينة تعلم أصول العلوم على ابن عمه أبو الحسن موسى. وبعد وفاة أستاذه عام ١١٩٤هـ، ذهب إلى العتبات المقدسة لمواصلة دراسته في حوزة النجف الأشرف. (المرجع نفسه، ٢١٤) كما تلقى العلم في هذه المدينة بحضور شخصيات كبيرة مثل آية الله السيد محمد °مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء. (المرجع نفسه، ٢٩١)

وأثناء الهجوم الوهابي على النجف، كان السيد محمود جواد العاملي حاضراً أيضاً في هذه المدينة ودافع عنها مع علماء آخرين. بالإضافة إلى حصوله على الأسلحة ، حاول أيضًا تسجيل الأحداث التي وقعت في هذه المدينة. وقال وهو يلاحظ كيف هاجم الوهابيون هذه المدينة: "على الرغم من أن عدد المدافعين عن المدينة ضد الوهابيين كان صغيراً، إلا أن الوهابيين لم يفشلوا في كسر حصار المدينة فحسب، بل رجعوا بـ ٧٠٠ ضحية". (العاملي، ١٤٠٣ هـ: ٢١/ ٤٠٩-٤١٠) حتى أنه وصف بالتفصيل كيف وجد بعض المهاجمين الوهابيين طريقهم إلى قمة سور المدينة ومدى اقترابهم من الاستيلاء على المدينة. (نفس المكان)

ويرى فقيهي أن عدد المهاجمين الوهابيين في الهجوم على المدينة كان ١٥ ألف شخص، بينما بحسب تقارير محمد جواد عاملي فإن عدد المدافعين عن النجف وقت الهجوم وصل إلى أكثر من ٢٠٠ شخص، والسبب هو مغادرة غالبية أهل المدينة بسبب الخوف من القتل والنهب على يد الوهابيين. ولذلك لجأ هؤلاء الأشخاص إلى محيط المدينة وحتى إلى العشائر العراقية، وكان غالبية المدافعين عن النجف من العلماء والطلاب. (الفقيهي ١٣٦٦: ٢٧٥-٢٧٦)

والنقطة الأخرى هي أن العامل الآخر الذي تسبب في انتصار العلماء والمدافعين عن النجف هو وجود خندق واسع وعميق حول المدينة، وهو ما اعتبره موخان الوهابي اهم عامل ، إلى جانب الدفاع الشرس من الأهالي والعلماء، كما وكان من أهم أسباب فشل هجومهم على المدينة المنورة. (ابن بشير ١٤٠٢هـ: ٢٨٩)

عالم آخر دافع عن الهجوم الوهابي هو سيد كاظم. وكان من سكان النجف، وعندما علم أن عدداً من المهاجمين قد هاجموا منزل صاحب رياض، سارع لإنقاذهم. وهذا الإجراء من شأنه أن ينقذ صاحب رياض ورضيعه المختبئ تحت السلة. كما شهد الهجوم الوهابي على كربلاء وشاهد تدمير مرقد الامام الحسين (ع) المقدس وحرقه وصنع القهوة بأعوادها. وعلى هذا فإن وعيهم بهجمات الوهابية الغاشمة على مدينة كربلاء وإبلاغ أهل النجف بعواقب هجومهم أدى إلى الدفاع الشرس عن هذه المدينة. (الشبيري الزنجاني ١٣٩٢: ٣٣٣/٢) وفي هذه الفترة أيضاً، نقل العلماء والطلبة أملاك القوم الذين هجرو وهربوا، خزانة الإمام علي (ع) إلى بغداد، واعتقدوا أن بعد الوهابية إذا هاجموا كربلاء، فسوف يهاجمون النجف بالتأكيد. ولذلك، وحتى لا يتكبدوا خسائر مالية مثل مدينة كربلاء، نقلوا الخزينة والممتلكات إلى بغداد. (المحبوبة ١٩٥٦هـ: ٣٢٥-٣٢٦)

الأعمال الثقافية للعلماء

2-1 سفر العلماء العراقيين لفضح جرائم الوهابيون

بعد الهجمات الوهابية على المدن المقدسة والتي صاحبتها العديد من الدمار. وسفر العلماء الحاضرون في هذه الأحداث إلى إيران لإعلام العالم الإسلامي، بما في ذلك علماء الشيعة، ومع هذا الحضور، أبلغوا الناس والطلاب بجرائم الوهابية من خلال إقامة الدروس. ومن هؤلاء العلماء السيد محمد الطباطبائي مجاهد. لقد فتح عينيه على العالم في كربلاء . وكان أقاربه أيضًا من العلماء المعروفين في عصرهم. وفي مدينة النجف الأشرف استفاد السيد محمد كثيراً من وجود فقهاء أكفاء ومنهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء. (خوانساري، بتا: ٢/٢٠٤). ولم يتعلم الفقه من أساتذته فحسب، بل تعلم أيضًا الشعور بالمسؤولية والإنسانية تجاه قضايا المجتمع والشجاعة. ولهذا السبب، وبعد حادثة ١٢١٦هـ والهجمات الوهابية الغاشمة على كربلاء ومقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص بينهم كثير من العلماء، هاجر إلى إيران في مدينة أصفهان. وخلال إقامته بهذه المدينة لمدة عشر سنوات كان مهتم في التدريس والكتابة ونشر المذهب الشيعي. (تنكابني، ١٣٨٠: ١٤٣) بالإضافة إلى التدريس في إيران وغيرها من الأراضي الإسلامية، كان يعلم الناس والعلماء عن أسلوب وجرائم الهجمات الوهابية. (كرمنشاهي ١٣٧٣: ١١٦)

ومن العلماء والشخصيات الأخرى، الذين سافروا إلى إيران ومنها إلى بلدان أخرى خلال الهجمات الوهابية، بما في ذلك الهند. وكان من بين هؤلاء الأشخاص ميرزا غلام حسين خان، أحد طلاب علي الطباطبائي [٦]وميرزا مهدي الشهرستاني. وهو كغيره من العلماء الذين سافروا إلى إيران اضطراراً وضرورة بعد هجوم الوهابيين على العتبات المقدسة، جاء أيضاً إلى إيران وهاجر منها إلى الهند. (كرمنشاهي ١٣٧٣: ١١٦)

كما تم ذكر أسباب أخرى لهجرة العلماء إلى إيران، إلا أن انعدام الأمن في المقامات وفقدان السلام دفع العلماء إلى التوجه إلى إيران، وبالإضافة إلى واجب إعلام الناس وجمع التبرعات لإرسالها إلى كما تعمل كربلاء والنجف. وفي هذه الأثناء كان من العلماء الذين بدأوا سياسة إعلام شعب إيران آغا عبد الحسين بن آغا [٧]محمد باقر. وفي حالة الهجوم الوهابي، كغيره من الأولياء، هاجر إلى إيران اضطراريا، وتواجد في مدينة كرمانشاه لفترة، حيث كان يلقي دروسا، ومن خلال تعليم العلماء والطلبة وتوعية المسلمين الناس عن حال الوهابيين وأفكارهم وأفعالهم في العراق. ومن العلماء الآخرين الذين هاجروا إلى إيران أثناء الهجوم الوهابي هو آية الله محمد باقر شفتي. خلال إقامته في إيران، لعب دورًا مهمًا في توعية الناس بمعتقدات الوهابية وجرائمهم من خلال إقامة الدروس. (العبيري ١٣٨٢: ٣٤٤/١)

لكن أهم شخصية دينية هاجرت إلى إيران في هذا الوقت هو كاشف الغطاء. وأثناء إقامته في إيران، استقبله الناس والعلماء في مدن طهران وأصفهان ويزد ومشهد ويزد ورشت، وحيثما ظهر كان يلقي الخطب ويطلع الناس على أوضاع المنطقة و كان شاهد عيان على الأحداث الوهابية، وكان له الأثر الكبير في وعي الشعب الإيراني. (النجفي ١٤٢٢هـ ٣٩٤)

2-2 تحريض وتشجيع الناس والشيعة على الجهاد ضد الوهابيين

العلماء الذين كانوا موجودين في إيران والعلماء الذين قدموا إلى إيران من العراق، على اعتبار أنهم يعرفون بالمرجعيات الدينية للشيعة، يمكن أن يكون لهم تأثير كبير على المجتمع الإيراني بسبب أحداث العتبات المقدسة ولذلك كان من أعمالهم في إيران استفزاز مشاعر الناس وتشجيعهم، مما أدى إلى مقتل عبد العزيز السعودي. (هدايات، ١٣٧٣: ٣٣٩)

وفي هذه الفترة قدم العلماء لشعب إيران معلومات مفيدة عن الوهابيين من خلال تقديم آراء نقدية لأفكار الوهابيين السخيفة والتي لا أساس لها من الصحة، وفي هذا الحدث انتفض الشعب ضد الوهابيين بوعي. خلال هذه الفترة كان للعلماء والطلاب من خلال حضورهم في بلاط ملوك القاجار والقيام برحلات تبشيرية في جميع أنحاء إيران تأثير مهم في إثارة ردود الفعل على تصرفات الوهابيين المجنونة في مهاجمة العتبات المقدسة (Keyeddar, 1389: 359-363) .

ومن بين العلماء الإيرانيين الذين شاركوا بنشاط في تشجيع الناس على شن الجهاد ضد الوهابيين كان [٨]ملا أحمد الناراقي. (الناراقي، ١٣٧٧: ٢١) وفقًا للبيانات التي تم الحصول عليها، كان الناراقي يعيش في إيران وقت الهجمات الوهابية وكان مسؤولاً عن إعلام الناس وتشجيعهم ضد الوهابيين.

ومن العلماء الآخرين الذين كان لهم دور مهم في تحريض الناس ضد الوهابيين محمد تقي البرغاني. ونظراً للنمو الواسع للوهابية، فقد حارب أفكارهم وأفعالهم. (العبيري ١٣٨٢: ٣٩١/١) وقد أوضح آية الله البرغاني حقيقة المذهبين الوهابي والبابية لفتح علي شاه والشعب في اجتماع عقده في قزوين. ولذلك استشهد في مؤامرة بابية الوهابية سنة ١٢٦٣هـ وهو يصلي في السجود. (مهدي بور، ٢٠١٣: ٢٢١-٢٢٢) ولذلك، وبسبب دقتها العالية، لعب دورًا مهمًا في تحريض ملوك القاجار وشعب إيران ضد الوهابيين.

2-3 تأليف الكتب والردود على العقائد الوهابية

وفي هذا الوقت كان للعلماء تأثير كبير في المجتمع من خلال تأليف الكتب والردود لمنع انتشار المعتقدات الوهابية وإدانة معتقداتهم وأفعالهم. كما أن [٩]السيد أحمد بن محمد علي البهبهاني المعروف بالسيد أحمد كرمنشاهي وهو أحد شهود العيان على أحداث هجوم الوهابيين على مرقده كتب ردا على الوهابيين بإذن السيد محمد الطباطبائي والسيد جعفر كاشف الغطاء ضد تدنيس الوهابيين والعلم نفسه رفض وأدان أفكار الوهابية الضعيفة التي لا أساس لها.

وهذا هو الجواب الذي يواجه الوهابيين الذين يكفرون جميع المسلمين، كما يلي:

"قال الوهابية إن المسلمين كفار لأنهم يسجدون على القبور، وهذا الكلام مرفوض لأن الملائكة سجدت الى آدم، وكذلك سجود يعقوب وأولاده ليوسف. فهل الطواف بالبيت الذي أمر الله به كفر؟ فإن قالوا إن ذلك كان بقضاء وبالتالي لا يكون كفراً، نقول أيضاً إن الركوع وزيارة قبور الأئمة (عليهم السلام) هو أيضاً بقضاء وهذه خطوة ثابتة في كتب الائمة (عليهم السلام). الأصولية. كما تكثر الشفاعة في الأخبار. وقد أذن الله للأئمة أن يشفعوا في كل واحد منهم. ونقصد في السجود طاعة الله كما تفعل الملائكة في سجود آدم والعباد في السجود بمكة، ولا نقصد عبادتهم كما يعبد الكفار الأصنام. (كرمنشاهي، ١٣٧٣: ٢٢٥-٢٢٣)

كما شجع السيد جواد العاملي الأهالي على القتال والدفاع من خلال كتابة رسالة "وجوب الذب في النجف الأشرف" ودافع عن القيم الإسلامية بالقلم والسيف وفي نفس الوقت كان يؤلف كتاب "المفتاح" الكرامة" وبهذا خلق كاري صلة بين المعرفة والنضال. وقال بنفسه: "الدفاع وإعداد القوات للدفاع لا يمنعني من التأليف والتأليف". (العاملي ١٣٩١هـ: ٢٩٠)

وفي نهاية المجلد السابع من مفتاح الكرامة، وهو نهاية فصل تمثيل القواعد، يروي السيد جواد العاملي قصة عن هجمات الوهابيين في العصر الأول، يمكن أن تكشف روايتها إن تصرفات الوهابيين اليوم تكشف وتوضح نوايا هذا الحزب السياسي المتخفي في قناع الإسلام (العاملي ١٣٩١هـ: ٦٥٣) وقال في هذا السياق: "... وهو الآن منتصف ليل التاسع من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٢٥هـ، وهذا الكتاب بين يدي مؤلفه، أصغر وأتواضع عباد الله محمد جواد حسيني موسوي عاملي – تغمده الله بفضله وفضله ورحمته، وتعامل معه وتعامل معه – النهاية مقبولة، ولكن مشجعة للعقل والقلق من الوضع الذي يحكمنا لأن العرب المتوحشين، بمن فيهم أولئك الذين يؤمنون بالوهابية الأجنبية، تم تطويق النجف الأشرف وضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، وتم إغلاق الطريق، وتعرض زوار الامام الحسين (عليه السلام)للقتل والسرقة. وبعد عودة الشيعة من زيارة النصف من شعبان، قتلوا منهم عددا كبيرا، وكان أغلب هؤلاء الزوارمن إيران. يقال أحياناً أن عدد القتلى ١٥٠ وأحياناً أقل، وبقي بعض الزوار العرب في الحلة ووصل بعضهم إلى النجف الأشرف. البعض بدأ يصوم في الحلة والبعض ذهب إلى الحسكة، ونحن الآن وكأننا تحت الحصار. الوهابيون لم يعودوا بعد، وموكبهم من الكوفة إلى مرقد الإمام الحسين (ع) فرسخان أو أكثر. استسلمت قبيلة خزعل، لكن قبيلتي بيج وجشعم تقاتلان وتقومان بحملات. لقد رحل حاكم بغداد وحل محله حاكم آخر وهم يتقاتلون ويتقاتلون مع بعضهم البعض، أخبارهم أيضا أحزنتنا لأن الطرق مغلقة، ولهذا طمع الوهابيون لمزيد من الإقامة في هذه المنطقة. . كل القوة من الله . الصلاة على نبي الله وعلى آله وطاهرين، ورضي الله تعالى عن علمائنا وأرضاهم، وصلى الله عليهم في أعلى المقام وبركاته الجنة. (المرجع نفسه: ٦٥٧-٦٥٦)

ومن أهم العلماء الذين عاصروا محمد بن عبد الوهاب ووقف ضد هذا المذهب الوهابي الشيخ جعفر هو كاشف الغطاء وتجدر الإشارة إلى أن صراع الشيخ جعفر مع الطائفة الوهابية لم ينته فقط في ساحة القتال معهم في غزوة النجف، بل حاربهم أيضاً في الساحة العلمية وألف كتاب " منهاج الرشاد لمن أراد الرشاد ". "سداد" في انتقاد ورفض الآراء الوهابية. ولم يكتب والظاهر أن هذا الكتاب هو أول كتاب ألفه علماء الشيعة في الرد على هذه الطائفة المبتدعة. (المطهري ١٣٥٨: ٣/٣٠٧؛ الفقيه ١٣٦٦: ١٩٥) كما ناقش بالإضافة إلى هذا الكتاب موضوعات دينية في كتبه الأخرى؛ جزء من رسالته "بغية الطالب في معرفة المفوض والواجب" وجزء من كتاب "كشف الغطاء في الشريعة الغراء" الذي ألفه أثناء رحلته إلى إيران ولقب بـ "كاشف الغطاء" بسبب كتابته، وهي عبارة دينية خاصة به. ولم يكن صراع الشيخ جعفر مع الوهابية حكرا عليه، فعندما

هاجمت الحكومة الاستعمارية الروسية الدول الإسلامية، بما فيها إيران، حاربها. (كاشف الغطاء ١٤٢٢هـ: ٤/٣٣٣-٣٣٤)

وعلى هذا يمكن القول أن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، أحد مرجعيات المقلدة الشيعية، عندما شعر بخطر الوهابية، حاربهم في المجالين السياسي والثقافي. وفي المجال السياسي ارتدى زي القتال وتسلّح وحارب الوهابيين، وفي المجال العلمي والثقافي ألف كتاب "منهج الرشاد لمن أراد الأسداد" ينتقدهم فيه. لقد رفع وعي المجتمع الإسلامي بنقده العلمي والدقيق لأفكار الوهابيين السخيفة والتي لا أساس لها من الصحة، وأدى إلى مقتل عبد العزيز بن سعود . كان للعلماء والسلطات سلطة كبيرة لأن المجتمع الديني الذي أنشأ الحكم لإضفاء الشرعية على حكومته كان له دور مباشر في القضايا السياسية. هذا على الرغم من حقيقة أن مثل هذه المشكلة لم تكن تُرى إلا بشكل أقل تكرارًا في الماضي.

2-4إعادة بناء المراقد المقدسة وجمع الاموال

وإلى جانب المساعدات العسكرية والعلمية، بذل العلماء أيضًا جهودًا كبيرة لمعالجة الأضرار التي لحقت بالأضرحة. كما أن كاشف الغطاء بجهوده قام بإجراءات جدية لترميم مرقد الإمام الحسين (ع) وسلك طريقه بطريقة ملتوية. كاشف الغطاء، الذي كان مليئاً بالعلم والكرم، كان يشجع كل من التقى به على بناء ومساعدة مرقد الامام الحسين (ع). خلال رحلاته الوعظية في جميع أنحاء إيران ومن خلال تواجده في مدن مختلفة، شجع الناس والعلماء على المساعدة في ترميم مرقد الإمام الحسين (ع). (كليدار، ١٣٧٣: ٣٥٩-٣٦٣) ومن الأعمال الأخرى التي قام بها علماء ومرجعيات الشيعة لتوسيع وإحياء أماكن الحج في المقامات المرتفعة جمع الأموال للنهوض بهذه الأماكن. في عهد صاحب الرياض، ونظراً لأنه أرسل أموالاً كثيرة من البلاد الإسلامية إلى العراق، استخدم هذه الأموال في الخدمات الاجتماعية والمنفعة العامة، واشترى العديد من المنازل والحدائق وأوقفها للفقراء والعلماء الذين كانوا يعيشون في محيط كربلاء، كما اشترى الكثير من المنازل في كربلاء بنفس الأموال وأهداها لأهلها. (كرمنشاهي ١٣٨٩: ١٦٦)

خاتمة

وتعتبر الوهابية حركة دينية مدمرة ضد المعتقدات والثقافة الشيعية. وكانت العقيدة الدينية للوهابيين في مجال الحج تتعارض مع معتقدات الشيعة، وتسببت في مهاجمة المقدسات الشيعية من قبل هذه الجماعة المتطرفة في الفترة من ١٢٢٦-١٢١٤هـ. الموقع الاستراتيجي المهم لبعض المدن العراقية مثل النجف الأشرف وكربلاء معالي وقدسيتها الدينية في نظر الشيعة جعلها عرضة للهجمات. وبحسب الوهابية فإن سكان مدينتي النجف وكربلاء ابتدعوا البدع بزيارة القبور

وتمجيدها، وهو في نظرهم شرك. وقد تسبب الهجوم الوهابي على الأضرحة رد فعل خطير من مختلف شرائح المجتمع الإيراني والعثماني، بما في ذلك رجال الحاشية والمثقفون ورجال الدين والناس العاديين. وكان لرجال الدين، باعتبارهم فئة مؤثرة في المجتمع، رد فعل جدي على الهجوم الوهابي. أفعالهم مهمة من وجهة نظر سياسية واجتماعية وثقافية. وأنشأ العلماء قناة حوار مع الحكومتين الإيرانية والعثمانية لتشجيعهما على إعلان الاحتجاج والرد بجدية. كما قام العلماء بتشجيع وتحفيز طلاب الدين للدفاع عن العتبات، فحملوا السلاح رسميًا ووقفوا في الصف لمواجهة الوهابيين المعتدين وقاتلوا معهم علنًا. وفي مجال الدفاع حاول العلماء تقوية أسوار المدن المقدسة وحاولوا منع مظاهر الهجوم الغاشم في أسرع وقت ممكن. اختفت شواهد القبور من القبور المقدسة.

وفي الجانب الثقافي، كانت تصرفات العلماء أكثر جدية ووضوحا. بادئ ذي بدء، قاموا بتشجيع الناس وحرضوا، وخاصة الشيعة، على الجهاد ضد الوهابيين. كما توجه علماء عراقيون إلى المناطق التي هاجمها الوهابيون في شكل تواجد ميداني لتعريف الأهالي بأبعاد العدوان الوهابي. كما بذل علماء ووجهاء إيران جهداً كبيراً في مجال تعريف الناس بالأصول الفكرية والدينية للوهابية من خلال تأليف الكتب والرسائل والأجوبة الفقهية. كانت محاولة تسريع إعادة إعمار الحرم العتبات من خلال جمع الأموال بإقناع المسؤولين الحكوميين والأثرياء من مختلف المدن أحد الأعمال القيمة الأخرى لعلماء بارزين في ذلك الوقت.

الهوامش

١- الشيخ خضر هو أحد المشايخ الكبار والمذيعين المشهورين العراقيين في القرن الثالث عشر، وهو من تلامذة المرحوم وحيد البهبهاني كاشف الغطا. وهو عالم فاضل، عالم محدث ماهر، توفي سنة ١٢٥٥هـ، وبعد خدمة سبعين سنة، دفن في إحدى حجرات داره بالنجف الأشرف.

٢- عائلة المكاتب هي في الأصل من إيران وتقيم في النجف الأشرف، وتعتبر هذه العائلة من أعرق العائلات العلمية في العالم الشيعي،قد ولد في النجف مهدي ملاكتاب العلامة والفقيه جليل قادر. واستفاد من وجود أساتذة مثل الشيخ كاشف الآغا ومحمد رضا نجفي التبريزي والسيد جواد حسيني عاملي وقت ولادته ووفاته غير معروف، لكن بحسب المعطيات التي حصل عليها كان أحد المدافعين عن النجف خلال فترة حكمه. هجوم الوهابية.

٣-أصله من تبريز، ومحل ولادته ومنشأه وإقامته ودفنه مدينة النجف الأشرف

٤-ولد السيد جواد العاملي في جبل عامل لبنان سنة ١١٦٠ هـ وتوفي في النجف سنة ١٢٢٦ هـ، وكان من تلامذة السيد علي بابائي ووحيد بهبهاني ودرس العلوم.

٥- السيد محمد مهدي الطباطبائي البروجردي، المعروف باسم بحر العلوم، كان أحد علماء الدين وفقهاء الشيعة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وكان من بين تلاميذه المشهورين كاشف الغطاء والملا أحمد النراقي.

٦- ولد ميرزا مهدي الشهرشتاني في أصفهان عام ١١٣٠ هـ. وهو من مدينة السادات ومن سكان أصفهان. أجداده يصلون إلى الإمام موسى كاظم وتوفي في كربلاء سنة ١٢١٦ هـ عن عمر يناهز ٨٦ عاماً. استفاد من وحيد البهبهاني ومحمد مهدي فتوني ووصل إلى درجة عالية من العلم .

٧- كان مجتهداً فريداً وفقيهاً في القرن الثالث عشر، ولد في كربلاء، ووصل إلى درجة الاجتهاد، وهو في عصر المهدي الشهرشتاني والسيد علي الطباطبائي، وهو عم أحمد كرمنشاهي بهبهاني.

٨- ولد ملا أحمد نراجي في ناراق من المنطقة الوسطى. (١١٨٥هـ) درس مع والده وذهب إلى العراق لمواصلة تعليمه وتتلمذ على أساتذة مثل وحيد البهبهاني وسيد محمد باقر ووصل إلى درجة الاجتهاد. وفي عام ١٢٠٩ هـ، ولوفاة والده، عاد إلى مسقط رأسه كاشان وتولى مسؤولية الإدارة والحوزة بدلاً من والده.

٩- وكان للسيد أحمد البهبهاني مكانة خاصة عند العلماء والناس بالإضافة إلى مكانته العلمية ومألفاته، وذلك بسبب أسفاره في بلاد إيران والعراق والهند ومذكراته. ومن أشهر مؤلفاته يمكن أن نذكر كتاب "مرأة الاحوال". (كرمنشاهي، المقدمة)

منابع

ابن بشير، عثمان بن عبدالله، عنوان المجد فى التاريخ المجد، ج١، رياض، مطبوعات داره الملک عبدالعزيز، ١٤٠٢ق.

السيد الكبير تهرانى، محمد محسن، طبقات اعلام الشيعه، مشهد، بى نا، ١٤٠٤ق.

آل محبوبه، جعفر، ماضى النجف و حاضرها، ج١، بيروت، دارالاضواء، ١٩٥٦م.

تبريزى، مدرس، ريحانه الادب، ج٣، تهران، مكتبة خيام، ١٣٦٩.

تبكايني، محمد سليمان، قصص العلما، به كوشش محمد رضا برزگر خالقى و عفت كرباسى، تهران، للعلوم الثقافية ١٣٨٠.

حائرى، ابوعلى، منتهى المقال، ج٢، بى جا، موسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٦ق.

حبيب آبادى، ميرزا محمد على، مكارم آلاثار در احوال رجال دو قرن ١٣ و ١٤، اصفهان، نفائس مخطوطات اصفهان، ١٣٦٤.

الحسنى، عبدالرزاق، العراق قديما و حديثا، صيدا، مطبعه العرفان، ١٩٥٨ م.

الخطيب، محمد عوض، الوهابية، فكرا و ممارسة، بيروت، مركز الغدير، ٢٠١١ م.

الخطيب، محمد عوض، صفحات من تاريخ الجزيره العربيه الحديث، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه، قم، ١٩٩٦ م، الطبعة الثانية.

رحمانيان، داريوش، شهسوارى، ثريا، «جايگاه عتبات عاليات در مناسبات ايران و عثمانى عصر قاجار مطالعه موردى: زوار و حمل جنائز»، فصل المطالعات التاريخية الثقافي، س ٤، ش ١٣، پاييز ١٣٩١، ص ٢٠-١.

شبيرى زنجانى، موسى، جرعه اى از دريا، قم، كتابشناسى شيعه، ١٣٩٢.

عاملى، جواد، اعيان الشيعه، بيروت، دارالتعاريف، ١٤٠٣ق.

عاملى، سيد محمد جواد، مفتاح الكرامه، مصر، مؤسسه النشر الاسلامى، ١٣٩١ ق.

عبيرى، عباس، گلشن راز، قم، معروف، ١٣٨٢.

الفخرانى، اليمانى، النزعة التكفيرية في فكر الوهابي، قاهره، كتابخانه مدبولى، ٢٠١٢ م.

فقیهی، علی اصغر، وهابیان، تهران، صبا، ١٣٦٦.
قدیمی قیداری، عباس، «فتحعلی شاه قاجار و عتبات عالیات؛ ورقی از جهت گیری های مذهبی و سیاست خارجی دولت قاجار»، فصلنامه مطالعات تاریخ اسلام، س ٢، ش ٥، تابستان ١٣٨٩، صص ١٠٥-٨٩.
قزوینی، محمد حسین، وهابیت از منظر شرع و عقل، قم، موسسه تحقیقاتی حضرت ولیعصر، ١٣٨٧.
قمی، عباس، فوائد الرضویه، قم، نوید الاسلام، ١٣٨٥.
کاشف الغطاء جعفر، کاشف الغطاء، قم، بوستان کتاب، ١٤٢٢ق.
کرمانشاهی، آقا احمد، مرات الاحوال جهان نما، محقق موسسه علامه مجدد وحید بهبهانی، قم انصاریان، ١٣٧٣.
کلیددار، عبدالجواد، تاریخ کربلا و حائر حسینی، ترجمه مسلم صاحبی، تهران، مشعر، ١٣٨٩.
مطهری، مرتضی، آشنایی با علوم اسلامی، تهران، صدرا، ١٣٥٨.
مهدی پور، علی اکبر، اجساد جاویدان، قم، رسالت، ١٣٩٣.
ناجی، هاشم، الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد (١٢٢١-١٢٢٤ ق /١٨٠٦- ١٨٠٨م)، ترجمه هدی معاوض و خالد عبداللطیف حسن، دارالوراق للنشر، ٢٠١٥ م.
نجفی، جعفر، کشف الغطاء، تهران، بوستان کتاب، ١٤٢٢ق.
نراقی، احمد، معراج السعاده، قم، هجرت، ١٣٧٧.
هدایت، رضا قلی خان، فهرس التواریخ، محقق عبدالحسین نوایی و میرهاشم محدث، تهران، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، ١٣٧٣.

References

Agha Bozur Tehrani, Mohammad Mohsen, Tabaqat Al-Shia, Mashhad, Bina, 1404 AH.
Al Mahbubeh, Jafar, The Past of Al-Najaf and the Present, Volume 1, Beirut, Dar Al-Azwa, 1956.
Ameli, Javad, Ayan al-Shia, Beirut, Dar al-Taarif, 1403 AH.
Ameli, Seyyed Mohammad Javad, Miftah al-Karamah, Egypt, Al-Nashar al-Islami Institute, 2013.
Abiri, Abbas, Golshan Raz, Qom, Marouf, 1382.
Al-Fakhrani, El-Imani, Al-Naz'a Takfiriyyah in Al-Wahhabi Thought, Cairo, Madbouli Library, 2012.
Al-Hasani, Abd al-Razzaq, Ancient Iraq and Hadith, Saida, Al-Irfan Press, 1958.
Al-Khatib, Mohammad Awad, Al-Wahhabiyyah, Thoughts and Practices, Beirut, Al-Ghadir Center, 2011.
Al-Qidari, Abbas, "Fath Ali Shah Qajar and the Honors of Aliat; A sheet of religious orientations and foreign policy of the Qajar government", Islamic History Studies Quarterly, Q2, No.5, summer 2019, pp. 89-105.
Al-Khatib, Muhammad Awad, pages of Tariq al-Jazeera al-Arabiya al-Hadith, al-Ghadir Center for Islamic Studies, Qom, 1996, al-Thani.

Efat Karbasi, Tehran, Scientific and Cultural, 1380.
Faqihi, Ali Asghar, Wahhabian, Tehran, Saba, 1366.
Haeri, Abu Ali, Mantehi Al-Maqal, Vol. 2, No Place, Al-Al-Bayt Institute, 1416 AH.

Habibabadi, Mirza Mohammad Ali, Makarem Alatsar in the condition of the men of the 13th and 14th centuries, Isfahan, Nafaes Makhushat Isfahan, 1364.
Hedayat, Reza Qoli Khan, Fahrs al-Tawarikh, Mohaghegh Abdul Hossein Navaei and Mirhashim Mohhaddes, Tehran, Research Institute of Humanities and Cultural Studies, 1373.
Ibn Bashir, Uthman bin Abdullah, titled al-Majd fi al-Tarikh al-Majd, Vol. 1, Riyadh, Al-Mulk Abd al-Aziz Press, 1402 AH.
Kashf Al-Ghita Jafar, Kashf Al-Ghita, Qom, Bostan Kitab, 1422 AH.
Kermanshahi, Agha Ahmad, Marat Ahwal Jahannama, researcher at Allameh Mujaddid Vahid Behbahani Institute, Qom Ansarian, 1373.
Kaliddar, Abdul Javad, History of Karbala and Haer Hosseini, translated by Muslim Sahibi,
Tehran, Mashaar, 2009.
Motahari, Morteza, Introduction to Islamic Sciences, Tehran, Sadra, 1358.
Mehdipour, Ali Akbar, Immortal Bodies, Qom, Resalat, 2013.
Najafi, Jafar, Kashf al-Ghita, Tehran, Bostan Kitab, 1422 AH.
Naraghi, Ahmed, Meraj al-Saadah, Qom, Hijrat, 1377.
Qazvini, Mohammad Hossein, Wahhabism from the perspective of Sharia and Reason, Qom, Hazrat Waliasr Research Institute, 2017.
Qomi, Abbas, Fawaid al-Razwieh, Qom, Navid al-Islam, 1385.
Rahmanian, Dariush, Shaheswari, Soraya, "The Place of the Noble Tombs in the Relations between Iran and the Ottoman Empire in the Qajar Era, a Case Study: Zwar and Carrying Funerals", Cultural History Studies Quarterly, Vol. 4, No. 13, Autumn 2011, pp. 1-20.
Shabiri Zanjani, Musa, A Sip of the Sea, Qom, Shia Bibliography, 2012.
Tankabani, Mohammad Suleiman, Qasses Ulama, by Mohammad Reza Barzegar Khaleghi and
Naji, Hashem, Al-Wahhabiya in the Reports of the French Consulate in Baghdad (1221-1224 AH / 1806-1808 AD), translated by Hoda Tambanz and Khaled Abdul Latif Hasan, Daraluraq Lalanshar, 2015.
Tabrizi, Modares, Reihaneh Al-Adab, Volume 3, Tehran, Khayyam bookstore, 1369.